

## البحرين في المرتبة الثانية بـ3,8 مليارات

## قيمة الاكتتابات في منطقة «مينا» زادت 6,8 مليارات دولار

■ الوسط - المحرر الاقتصادي

□ أشار تقرير أعدته شركة الماسة كابيتال، العاملة في مجال إدارة الأصول البديلة والقائمة في جزر كايمان، إلى أن الاكتتابات العامة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (مينا) استعادت نشاطها بحيث أن قيمتها شهدت ارتفاعاً كبيراً في الربع الأول من العام 2010 مع بلوغ قيمة رؤوس الأموال التي تم جمعها في هذه الفترة ما يقارب ضعف قيمة تلك التي تم جمعها في الفترة نفسها من العام الماضي.

وأوضحت شركة الماسة في تقريرها الأخير بشأن الاكتتاب العام في الربع الأول من العام 2010 إلى أن قيمة الاكتتابات العامة زادت 6,8 مليارات دولار أميركي بـ62 إصداراً مقارنة مع 3,7 مليارات دولار و29 إصداراً في الربع الأول من العام 2009؛ ما يشير إلى استعادة سوق الاكتتابات العامة عافيتها وعودتها إلى الواجهة بقوة.

يذكر أن حركة سوق الاكتتابات العامة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا كانت متشولة العام 2009 بسبب الركود الاقتصادي الذي أثر على الأسواق العالمية كافة ابتداءً من أواخر العام 2008. ومع ذلك، استطاعت هذه السوق جمع ما يقارب 12,8 مليار دولار بـ191 عملية اكتتاب عام، مسجلة بذلك انخفاضاً بنسبة 82 في المئة مقارنة مع السنوات السابقة.

وفي هذا السياق، قال مؤسس شركة الماسة كابيتال، شابلينش داش: «مع استرجاع الاقتصاد العالمي عافيته، يتوقع أن تشهد منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مشكلات كبرى تدفع بعجلة المستقبل الزاهر الذي ينتظر سوق الاكتتابات العامة في المنطقة قديماً».

وأضاف «ستتلف الشركات في المنطقة جمعاء إلى دخول أسواق الاكتتابات العامة مع ازدياد رغبات المستثمرين في الاكتتاب. وبالإضافة إلى ذلك، عاد بعض المؤشرات الإقليمية التي شهدت انخفاضاً في مطلع العام 2009 للارتفاع منذ شهر سبتمبر/ أيلول من العام 2009 كما أن اهتمام المستثمرين في الأسواق المالية من المتوقع أن يزيد بزخم في أسواق الاكتتابات العامة خلال هذا العام».



شابلينش داش

ومع ذلك، يبقى دافع النمو في سوق الاكتتابات العامة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا متركزاً على المبادرات الحكومية التي تهدف إلى التنوع والتوسع للتحفيف من الاعتماد على قطاع النفط. وبالنسبة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، تحتل المرتبة الأولى بين دول المنطقة من ناحية قيمة الاكتتابات العامة فيها التي ترتفع إلى ما يساوي 25,3 مليار دولار للعام 2010 وتليها مملكة البحرين بـ3,8 مليار دولار أميركي لتحتل المملكة العربية السعودية ثالثة بمجموع 1,03 مليار دولار. أما مصرف قد كشفت النقاب عن خطط تطرح عمليتين للاكتتاب العام في قطاعي الخدمات المالية والنقل لمجموع يقدر بمليار دولار. وتشكل عمليات الاكتتاب العام في هذه البلدان الأربعة معظم نشاط الاكتتابات العامة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

## سوق الاكتتابات العامة العالمية

وشهدت حركة الاكتتابات العامة العالمية نشاطاً بارزاً في الربع الأول من العام 2010 بالمقارنة مع الربع الأول من العام 2009 نتيجة لغتانة السوق الآسيوية التي تأتي في طليعتها الصين والهند. وبسبب النمو الكبير، استقبلت أسواق الصين المالية 218 اكتتاباً عاماً بقيمة 55,3 مليار دولار خلال الربع الأول من العام 2010 مع استعادة الأسواق المالية العالمية عافيتها وتعزيزها الاقتصاد المحلي. «ومن المتوقع أن يطرح المزيد من الاكتتابات العامة في سوق الصين والنشاط القوي الذي شهدته في الربع الأول من السنة يشير إلى استمراريتها في الفترة المقبلة».

وبعد طرح بنك الصين الزراعي المحدود - وهو أكبر مصرف من حيث الرأسمال - لاكتتاب عام في الأسهم مؤخراً، يتوقع أن يجمع المصرف 20,1 مليار دولار مع إمكانية رفع هذا السقف بنسبة 15 في المئة لتبلغ قيمة الأموال المجموعة 23,1 مليار دولار؛ ما سيحمله الاكتتاب العام الأكبر في العالم.

وبحسب شركة الماسة كابيتال، أعلن عدد من المستثمرين المؤسساتيين وصناديق الثروة السيادية في منطقة الخليج العربي خطياً للاكتتاب بأكثر من 15 في المئة من الاكتتاب العام هذا نتيجة للقيمة التي يساويها البنك بالمقارنة مع البنوك الأخرى.

والوضع هو نفسه في الهند؛ إذ شهدت سوق الاكتتابات العامة نمواً بارزاً في الربع الأول من العام مع جمع الأسواق المالية الهيدية ما قيمته 14,1 مليار دولار بـ149 اكتتاباً عاماً مقارنة مع 1,2 مليار دولار بـ63 اكتتاباً عاماً في الربع الأول من العام 2009.

وبحسب قاعدة البيانات برايم، وهي قاعدة بيانات تقدم معلومات متعلقة بالأسواق المالية الهيدية، في المتوقع أن تجبر القاعدة الحكومية الجديدة الشركات على جمع 60 مليار دولار في السنوات القليلة المقبلة جراء بيع جزء من أسهمها.

وحظيت السعودية بأكثر عدد من الاكتتابات العامة المعلنه في العام 2010 بـ47 من أصل 106 إصدارات طُرحت في المنطقة. والاكتتابات العامة التي طرحتها تغطي قطاعات جمة مثل الاتصالات والبناء والعقارات، تليها في المرتبة الثانية الإمارات العربية المتحدة بـ25 طرحاً في قطاع العقارات خصوصاً في حين أن كلاً من مملكة البحرين ودولة الكويت أعلنت طرح 6 و15 اكتتابات عامة على التوالي. ومن المتوقع أن تشهد ليبيا صعوداً في نشاط اكتتاباتها العامة في العام 2010 بما أن الحكومة الليبية تجري تغييرات مادية في هيئتها المنظمة لسوق رؤوس الأموال لتتكيف مع المعايير الدولية وتجذب المستثمرين الدوليين إلى سوقها المالية.

ومن بين أول 10 طروحات للاكتتاب العام في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للعام 2010، تحل شركة نخيل في الإمارات الأولى بما أنها نتوي جمع 15 مليار دولار، ويليهها بنك الاستخلاف في البحرين بجمع 3,5 مليار دولار بالاكتتاب العام لـ35 في المئة من أسهمه. أما شركة النقل البريدي الإماراتية، بريد الإمارات، فأرادت جمع 272,3 مليون دولار في حين أن شركة النقل الجوي الكويتية، شركة سحب لتأجير الطائرات، فتتوي طرح اكتتابات عامة بقيمة 206,1 ملايين دولار. وأما شركة الأغذية والمشروبات السعودية، مجموعة العوجان، فتتوي طرح 30 في المئة من أسهمها للاكتتاب العام بقيمة تراوح بين 159,9 و213,2 مليون دولار من خلال اكتتاب ثانوي. ويشير تقرير شركة الماسة كابيتال أيضاً إلى أن اكتتابات عامة بقيمة 16,6 مليار دولار قد نشأت من قطاع العقارات وحده وأن اكتتابات بقيمة 9,9 مليارات دولار ستنشأ في قطاع النقل في العام 2010. وفي حين يتوقع أن يطرح قطاع العقارات 27 اكتتاباً عاماً خلال السنة الحالية، يتوقع طرح 19 اكتتاباً من قطاع النقل. «وعدهذين القطاعين، من المتوقع طرح 23 اكتتاباً عاماً بقيمة 3,8 مليارات دولار في قطاع الخدمات المالية في العام 2010».

## استقرار أسعار البيع وتراجع الإيجارات 8% في دبي

وقال التقرير، إن أسعار الفلل حافظت على

مستواها نفسه خلال الربع الأول من 2010 في جميع المناطق باستثناء مشاريع الينابيع والمرج التي انخفضت فيها الأسعار بنسبة تراوحت بين 6 و7 في المئة على التوالي، مشيراً إلى أن ذلك يرجع بالدرجة الأولى إلى زيادة المعروض من الوحدات المتوفرة في المنطقة وقدمها إضافة إلى اضطرار الملاك، ممن قاموا بشراء وحدات بأسعار منخفضة في فترة إطلاق تلك المشاريع، لتخفيض أسعار البيع من دون تلقي خسائر.

وقالت «إستيكو» إن أسعار بيع الفلل في نخلة الجميرا تعتبر الأعلى بين الأسعار المطروحة بـ1,800 درهم للقدم المربع في حين جاءت منطقة «غرين كومونيتي» في المرتبة الثانية بـ700 درهم للقدم المربع.

وفيما يتعلق بموضوع الإيجارات، قال تقرير «إستيكو» إن دخول المزيد من الوحدات السكنية إلى السوق خلال الربع الثاني من 2010 قد ساهم في تراجع أسعار إيجارات الشقق بنسبة 8 في المئة في المتوسط مقارنة بالربع الأول من العام، مشيراً إلى أن ذلك وفر الفرصة والخيار للمستأجرين للانتقال إلى وحدات سكنية في مواقع أفضل من ناحية السعة والأسعار.

■ دبي - إستيكو

□ واصلت أسعار بيع الشقق والفلل السكنية والعقارات التجارية في دبي استقرارها خلال الربع الثاني من العام 2010، مقارنة بالربع الأول باستثناء أسعار الفلل في منطقتين فقط؛ إذ شهدت أسعارها انخفاضاً طفيفاً وفقاً لأحدث تقرير فصلي لشركة إستيكو للخدمات العقارية ومقرها دبي بشأن سوق العقارات السكنية والتجارية في دبي.

وأشار تقرير «إستيكو» للربع الثاني من 2010 الذي صدر يوم أمس (الأربعاء) إلى أنه لم يطرأ أي تغيير على أسعار الشقق والمكاتب في حين حافظت فيه أسعار الشقق في كل من مركز دبي المالي العالمي ونخلة الجميرا على أعلى المستويات.

وتعليقاً على ذلك قالت الرئيسة التنفيذية لشركة إستيكو للخدمات العقارية، آنين جونز: «إن السوق تمر بمرحلة تتفاوت فيها الأسعار من وحدة عقارية إلى أخرى في أي مشروع عقاري». وأضافت «لاحظنا أن هناك عدداً من المستثمرين من الخارج ممن قاموا بشراء عقارات في نخلة الجميرا على استعداد لبيع عقاراتهم بأسعار أقل للقدم المربع مستفيدين من أسعار صرف جيدة للعملة دون اللجوء إلى منح أية خصومات».

## السعودية ترصد 1,6 مليار ريال لتطوير مطار الملك عبدالعزيز



صورة تخيلية لمطار الملك عبدالعزيز

نقله نوعية في مجال أمن الطيران والمطارات لمواكبة المتطلبات والمقاييس الدولية التابعة إلى المنظمات الدولية ذات العلاقة بحماية مرافق ومنشآت المطارات والمسافرين والرحلات الجوية.

وقال فراتيني أمام الدورة الثانية للمنتدى الاقتصادي والمالي من أجل المتوسط الذي اختتم أعماله بميلانو الليلة «إننا متأخرون جداً» في عملية خلق منطقة للتبادل الحر، مشدداً على الحاجة للتركيز على مبادرات من شأنها أن تستيق تحرير التجارة بين بلدان المنطقة. وأشار إلى اقتراح في هذا الصدد تقدمت به إيطاليا منذ مدة لإنشاء مصرف أرومتوسطي من شأنه بجانب منظومة من شبكات الشركات الأوروبية في ميلانو للشركات الصغيرة والمتوسطة، مشيراً إلى وجود

مطرداً ويعد واحداً من أهم الأسواق في المنطقة نظراً إلى قوة وماتة الاقتصاد السعودي.

كما تم استعراض المشروع الوطني المتكامل لأمن المطارات الذي يهدف إلى توفير أقصى درجات الأمن والحماية لمطارات المملكة بأحدث الأجهزة التكنولوجية ومواكبة التطورات المتلاحقة في قطاع النقل الجوي؛ إذ يغطي المشروع جميع المطارات في المملكة من خلال ربط كل الأنظمة والمعدات الخاصة بالحماية من التدخل غير المشروع من خلال منظومة الأمن الإلكتروني المرتبطة بشبكة أمنية موحدة بمرکز المراقبة والتحكم، بوصفه

■ دبي - الأسواق نت

□ كشف نائب خادم الحرمين الشريفين، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني، الأمير سلطان بن عبدالعزيز، أن الهيئة استكملت أعمالها التي تخص مشروع تطوير مطار الملك عبدالعزيز الدولي وهو قيد الاعتماد من اللجنة الوزارية التي سرفعه بدورها إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لإعتماده.

وأشار الأمير سلطان خلال ترؤسه الاجتماع الثامن لمجلس إدارة الهيئة في مكتبه في وزارة الدفاع والطيران في جدة، إلى أن هناك بعض المرافق والأنظمة التي تخص مشروع توسعة المطار قد تم تنفيذها ومشاريع أخرى جار تنفيذها أو ترسيبها وهي بمنزلة البنية التحتية لأعمال مشروع التطوير تحضيراً للمطار الجديد، وفقاً لصحيفة «الاقتصادية» السعودية.

وقدر الأمير سلطان مبالغ تلك المشاريع بنحو 1.647 مليار ريال، إضافة إلى عديد من المشاريع التطويرية الجذرية التي انتهت من تنفيذها الهيئة العامة للطيران المدني سواء في المطارات الداخلية أو الدولية علاوة على مشاريع الملاحة الجوية.

واستعرض المجلس دراسة وضع سوق الطيران الخاص في المملكة وضرورة التقيد بمقتضيات التشغيل التجاري المبينة على نظام الطيران المدني لتحقيق الأمن والسلامة في هذا النوع من التشغيل وكذلك توجيهه بتفعيل تلك الأنظمة ووضع الآليات الفاعلة التي تضمن تطبيقها والإزام المشغولين بالتقيد بأحكامها بناء على الدراسة التي أعدها الهيئة العامة للطيران المدني وأظهرت أن سوق الطيران الخاص في المملكة يحقق نمواً

## ممثل «التمويل الدولية»: اليمن يواجه تحديات اقتصادية

■ صنعاء - وكالات

□ أكد ممثل مؤسسة التمويل الدولية باليمن، ريموند كوني، أن هناك مجموعة من التحديات، في مجالات مختلفة، وخاصة تحديات اقتصادية تواجه اليمن.

وأشار في مؤتمر صحفي عقد في مقر نادي أصحاب الأعمال اليمنيين يوم أمس الأول (الثلاثاء) في العاصمة (صنعاء) لإشهار دليل المراجعة للمؤسسات والشركات الذي أعده النادي بالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية. مؤكداً أن الدليل الذي تم إعلانه سيعمل على إيجاد حلول من تعامل اليمن بشفافية، وسهولة حصول الشركات التي تتبنى قواعد الحوكمة تمويلات أجنبية ويجذب شركاء أجانب في حال تنفيذها والالتزام به.

وأوضح أن مؤسسة التمويل الدولية تقدم أكبر برنامج لدعم القطاع الخاص في اليمن، مقارنة بما تقدمه المؤسسات الدولية الأخرى، مشيراً إلى أن تلك واحدة من أبرز مؤشرات النجاح للمؤسسة.

من جهته قال صاحب الأعمال أحمد بارزوع: «إن الدليل يعد مرشداً مهنياً للجان المراجعة التي تستعمل على تقييم ومراجعة الإجراءات التي



أحمد بارزوع

تتخذها الشركات والمؤسسات في سياق الحوكمة».

وأشار، إلى أن الدليل جاء تجسيدا لتكامل جهود المعنيين في القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني بهدف تحسين قدرة الشركات اليمنية على مواجهة التحديات المستقبلية، ومساهمته في إيجاد بيئة مستقرة وتحسين عمل لجان المراجعة داخل المؤسسات والشركات بما يحقق أهداف حوكمتها، كما أنه يمثل نقلة نوعية للقطاع الخاص لتحسين أداء دور مجالس إدارته، مؤكداً أن لجان المراجعة التي تعمل بكفاءة تعتبر من السمات البارزة للثقافة القوية لحوكمة الشركات وأنه من الممكن أن تحقق فوائد جمة للشركات.

■ ميلانو - كونا

□ شدد وزير الخارجية الإيطالي، فرانكو فراتيني، على ضرورة التسريع في إقامة منطقة للتبادل التجاري الحر في المنطقة الأوروبية متوسطة، مطالباً أوروبا بمزيد من الجهد السياسي والتخفيف من البيروقراطية لتعزيز الشراكة في المنطقة.

وقال فراتيني أمام الدورة الثانية للمنتدى الاقتصادي والمالي من أجل المتوسط الذي اختتم أعماله بميلانو الليلة «إننا متأخرون جداً» في عملية خلق منطقة للتبادل الحر، مشدداً على الحاجة للتركيز على مبادرات من شأنها أن تستيق تحرير التجارة بين بلدان المنطقة. وأشار إلى اقتراح في هذا الصدد تقدمت به إيطاليا منذ مدة لإنشاء مصرف أرومتوسطي من شأنه بجانب منظومة من شبكات الشركات الأوروبية في ميلانو للشركات الصغيرة والمتوسطة، مشيراً إلى وجود

■ واشنطن - وكالات

□ عين الرئيس الأميركي، باراك أوباما يوم أمس الأول (الثلاثاء)، جاكوب ليو مديراً جديداً لإدارة الموازنة الاتحادية في محاولة جديدة لإيقاف العجز المتزايد في الموازنة الأميركية في ظل التعافي الضعيف لاقتصاد الولايات المتحدة.

وقال أوباما، إن التحدي الذي يواجه جاكوب ليو خلال السنوات القليلة المقبلة هو استخدام مهارته الاستثنائية وخبراته لخفض العجز وإعادة «بلادنا إلى المسار الصحيح من الناحية المالية».

وسيتولى ليو إدارة مكتب الإدارة

## فراتيني يدعو للتسريع في تحرير التجارة الأوروبية متوسطة

□ أكد الوزير مخاطباً المشاركين من أصحاب الأعمال والاقتصاد والشخصيات الرسمية في المنتدى الذي افتتح أعماله أمس الأول على «الحاجة إلى فعل سياسي أوروبي جديد وقوي بشأن مسألة حرية تنقل الأشخاص بين بلدان المنطقة» متسائلاً عن كيفية إنجاز أعمال في ظل بقاء نظام التأشيرات الأوروبي متشدداً واستيعابياً.

وفي هذا السياق قال: «علينا التفكير في سياسات تيسيرية لتأشيرات السفر على الأقل لهذه الفئات من طلبة وشبان والمديرين وأصحاب الأعمال، مؤكداً بأن إيطاليا بدأت في تحرير التأشيرات مع بلدان البلقان كما أنها مستعدة لتخفيف إجراءات التأشيرات على المستوى الثنائي مع «بلدان نعتبرها صديقة لدينا معها علاقات تجارية».

وعبر عن تأييده ومساندة الحكومة الإيطالية لإنشاء وكالة أوروبية في ميلانو للشركات الصغيرة والمتوسطة، مشيراً إلى وجود

وأكد الوزير مخاطباً المشاركين من أصحاب الأعمال والاقتصاد والشخصيات الرسمية في المنتدى الذي افتتح أعماله أمس الأول على «الحاجة إلى فعل سياسي أوروبي جديد وقوي بشأن مسألة حرية تنقل الأشخاص بين بلدان المنطقة» متسائلاً عن كيفية إنجاز أعمال في ظل بقاء نظام التأشيرات الأوروبي متشدداً واستيعابياً.

وفي هذا السياق قال: «علينا التفكير في سياسات تيسيرية لتأشيرات السفر على الأقل لهذه الفئات من طلبة وشبان والمديرين وأصحاب الأعمال، مؤكداً بأن إيطاليا بدأت في تحرير التأشيرات مع بلدان البلقان كما أنها مستعدة لتخفيف إجراءات التأشيرات على المستوى الثنائي مع «بلدان نعتبرها صديقة لدينا معها علاقات تجارية».

وعبر عن تأييده ومساندة الحكومة الإيطالية لإنشاء وكالة أوروبية في ميلانو للشركات الصغيرة والمتوسطة، مشيراً إلى وجود

## الرئيس الأميركي يعين مديراً جديداً لإدارة الموازنة

■ الأميركية

□ وقالت وزارة الخزانة الأميركية، إلى ذلك، إن الولايات المتحدة سجلت عجزاً بلغ 68.42 مليار دولار في يونيو/ حزيران الماضي للشهر الحادي والعشرين على التوالي؛ لكنه أقل بنسبة 27 في المئة من العجز المسجل في يونيو/ حزيران 2009.

وخلال الفصول الثلاثة الأولى من العام المالي 2010 الذي ينتهي في 30 سبتمبر/ أيلول المقبل بلغ الفرق بين دخل الحكومة الأميركية وإنفاقها 1.004 تريليون دولار مقارنة مع عجز بلغ 1.086 تريليون دولار في الفترة المقابلة من العام المالي السابق.

■ واشنطن - وكالات

□ عين الرئيس الأميركي، باراك أوباما يوم أمس الأول (الثلاثاء)، جاكوب ليو مديراً جديداً لإدارة الموازنة الاتحادية في محاولة جديدة لإيقاف العجز المتزايد في الموازنة الأميركية في ظل التعافي الضعيف لاقتصاد الولايات المتحدة.

وقال أوباما، إن التحدي الذي يواجه جاكوب ليو خلال السنوات القليلة المقبلة هو استخدام مهارته الاستثنائية وخبراته لخفض العجز وإعادة «بلادنا إلى المسار الصحيح من الناحية المالية».

وسيتولى ليو إدارة مكتب الإدارة

## قرب التوصل إلى حل بشأن الرقابة المالية في أوروبا

■ بروكسل - وكالات

□ قال وزراء مالية الاتحاد الأوروبي، إنهم اقترحوا من التوصل إلى حل وسط مع البرلمان الأوروبي بشأن آليات الرقابة على القطاع المالي في الاتحاد الأوروبي؛ إذ أيدوا مقترحات التسوية التي قدمتها الرئاسة البلجيكية للاتحاد كأساس للاتفاق بين البرلمان ودول الاتحاد الأوروبي. ويدور الخلاف بشأن إنشاء سلطات الإشراف الأوروبية الثلاث لمراقبة قطاعات البنوك والأوراق المالية والتأمين وكذلك مجلس المخاطر النظامية الأوروبي الذي سيتم إحقاقه بالبنك المركزي الأوروبي وسيعنى بمراقبة المخاطر داخل النظام المالي الأوسع للاتحاد الأوروبي. وقال وزراء مالية الاتحاد الأوروبي في بيان صدر على هامش محادثاتهم الدورية في العاصمة البلجيكية (بروكسل): «هناك درجة كبيرة من التوافق بين المؤسساتين (الاتحاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي) بفضل المفاوضات التي تجري بالفعل».